50016 ـ هل يجوز أن يضمن شخصاً في قرض من البنك ؟

السؤال

ما هو حكم الإسلام في ضمان أخ في قرض من البنك ؟.

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

إذا كان هذا القرض ربوياً (كما هو واقع أكثر البنوك) بمعنى أن البنك يأخذ عليه فائدة فإنه لا يجوز لك أن تضمن المقترض ، لأن في ذلك إعانة للمتقرض والبنك على الربا الذي حرمه الله ورسوله وأجمع المسلمون على تحريمه .

سئل علماء اللجنة عن حكم كفالة المقترض من بنك ربوي فأجابوا :

إذا كان الواقع كما ذُكر من أخذ البنك فائدة على القرض : لم يجز للمدير ولا للمحاسب ولا لأمين الصندوق التعاون معهم في ذلك ؛ لقوله تعالى : (وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ) المائدة/2 ؛ ولما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم " لعن الله آكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه ، وقال : هم سواء " .

" فتاوى اللجنة الدائمة " (13 / 410) .

والله أعلم .